

السيرة النبوية د13 | الفترة المدنية: صلح الحديبية | د. راغب السرجاني

raghib.sergani

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:01](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمع الدرس الثالث من دروس السيرة النبوية العهد المدني فترة الفتح والتمكين كما رأينا في الدرس السابق - [00:00:16](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى رؤيا انه يعتمر هو واصحابه صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة وما كان منه الا ان اخذ اصحابه كما تحدثنا بالتفصيل في الدرس السابق وذهب الى مكة - [00:00:31](#)

وتداعيات هذا الامر كانت كبيرة جدا جدا في مكة المكرمة وحاول القرشيون في مكة المكرمة قدر استطاعتهم ان يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخول مكة المكرمة ودارت بينهم مفاوضات كثيرة كما رأينا - [00:00:44](#)

وفي النهاية ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه سفيرا للمسلمين الى قريش ليتفاوض معهم في امر دخول المسلمين الى مكة للحج والعمراء والمشركون وضعوا في موقف صعب - [00:01:00](#)

وكما ذكرنا بالتفصيل في الدرس السابق ان موقف المشركين او موقف قريش مع كونها قبيلة كبيرة وعزيزه الا انه كان ضعيفا شديدا

الضعف وقفت قريش حائرة امام صلابة وقوه وعزه المسلمين - [00:01:18](#)

وما استطاعت ان تأخذ قرارا بحرب المسلمين وبدأت تقدم رجلا وتؤخر اخرى وترسل الوسطاء الواحد تلو الآخر ومحترارة تعمل ايها مع

الرسول صلى الله عليه وسلم ومع اصحابه مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:34](#)

واصحابه لا يحملون معهم الا سيف المسافر فقط يعني قوتهم ضعيفة نسبيا بالمقارنة الى قوة قريش والاحابيش القبائل التي تتحالف مع قريش لكن سبحان الله مع كل هذه المفارقات بين قوة المسلمين وقوة المشركين الا ان المشركين حرصوا تمام الحرص على اتمام

الصلح بينهم وبين المسلمين وتجنبوا - [00:01:49](#)

القتال القرار ده ما كانش سهل على قريش قعدت تفكري يوم والثاني والثالث في امر هذا القرار هو عثمان بن عفان رضي الله عنه

وارضاه في دخل مكة ينتظر قرار قريش - [00:02:16](#)

في هذا الوقت اشبع عند المسلمين ان عثمان بن عفان ما تأخر الا لانه قتل في داخل مكة المكرمة وهذا امر خطير ومخالف للاعراف

كما تعلمون قتل الرسول هذا اهانة كبيرة جدا للدولة التي يقتل رسولها ومخالف للاعراف والقوانين - [00:02:31](#)

لذلك بمجرد ان وصلت هذه الاشاعة الى المسلمين وطبعا انتم عارفين الاشاعة لم تكون صحيحة لكن الرسول صلى الله عليه وسلم

تعامل مع الموضوع بمنتهى الجدية. هنا اشبع ان عثمان بن عفان قد قتل ما التصرف - [00:02:51](#)

ما هو تصرف الدولة العزيزة التي تدافع عن كرامتها وترفع رأسها وسط الامم والدول الرسول صلى الله عليه وسلم جمع المسلمين

جميعا وعقد معهم مبايعة بايع المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة من اعظم البيعات في تاريخ الارض. بيعة عرفت في

التاريخ - [00:03:07](#)

بيعة الشجرة او بيعة الرضوان. بيعة الشجرة لانها تمت تحت شجرة عند الحديبية. والرضوان لان الله عز وجل لصرح في كتابه انه

رضي سبحانه وتعالى عن أولئك الذين قاموا بهذه البيعة. قال سبحانه وتعالى لقد رضي الله عن المؤمنين - [00:03:32](#)
اذ يباعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا طيب على اي شيء بايع الصحابة رضي الله
عنهم وارضاهم بايع الصحابة جميعا على الا يفروا - [00:03:52](#)

كما جاء في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بايع الصحابة على الا يفروا. هذا امر وبایع بعض الصحابة على الموت
بل بایع بعضهم على الموت ثلاث مرات. بایع مرة والثانية والثالثة على الموت كسلمة ابن الاکوع رضي الله عنه وارضاه. كما جاء ذلك
ايضا في - [00:04:10](#)

صحيح مسلم فالبيعة كانت بایعة خطيرة فعلا وبایعت جميع على عدم الفرار اي انهم سيناجزون القوم سيقاتلون قريش ولن يفروا
ابدا في هذا القتال مع كونهم لا يحملون الا سلاح المسافر - [00:04:31](#)
بایعة فعلا في منتهي الاهمية بایع جميع الصحابة الا واحدا فقط. وهو الجد ابن قيس وهو كما ذكرنا في الدرس السابق من المنافقين
لكن بعد هذه البيعة مباشرة جاء عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرشيين قد وافقوا
على - [00:04:47](#)

الصلح وسيأتي رجل منهم ليقاوض رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنود الصلح فلم يقم المسلمين بحرب مع المشركين لكن مع
ذلك نحتاج نقف وقفه مع هذه البيعة العظيمة بيعة الرضوان - [00:05:08](#)

اولا يا اخواني ويا اخواتي هذه البيعة فيها خلاصة ما هو مطلوب من المؤمن في دنياه قل ان صلاتي ونسكي ومحيائي ومماتي لله رب
العالمين كل شيء في حياتي لله عز وجل الى لحظة الموت - [00:05:26](#)

انا في سبيل الله عز وجل طاعة كاملة لله ولرسوله هذا امر صعب يا اخواني تخيلوا امر هذه البيعة هذه مجموعة من المسلمين جاءت
الى مكة للعمرۃ بسلاح المسافر فقط ولا مدد لهم من المدينة - [00:05:47](#)

المدينة فين خمسيني كيلو من هذا المكان والطبيعي اذا قاتلوا المشركين في هذا المكان انهم جميعا يقتلون. ان المسلمين جميعا
يقتلون. هم يقاتلون جيشا وعتاد وعلى بعد خطوات من المدد. وليس قريشا فقط ولكن معها الااحابيش. القبائل الحليفة لقريش -
[00:06:05](#)

لم يفكر واحد من المسلمين في اسرته في اولاده في زوجته لم يفكر احدهم في تجارته في اعماله لم يفكر احدهم ابدا في حياته لم
يقل احد منهم ظروفي لا تسمح ابدا - [00:06:29](#)

بل لم يقم احدهم بهذه البيعة احراجا من رسول الله صلى الله عليه وسلم او احراجا من المسلمين. بل فعلوها جميعا صادقين وهذا
كلام رب العالمين في قرآن الكريم سبحانه وتعالى. قال سبحانه وتعالى فعلم ما في قلوبهم ليس - [00:06:46](#)
فقط ولكن الباطن ايضا فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا اطلع الله عز وجل على قلوب كل من بایع فعلم
سبحانه وتعالى ان هذه القلوب جميعها قلوب مؤمنة مخلصة - [00:07:06](#)

سبحان الله! وهذا يا اخواني والله من الفتح المبين الذي ذكر الله عز وجل في بداية السورة التي تحدثت عن غزوة الحديبية او عن
صلح الحديبية. وهي سورة الفتح. قال سبحانه وتعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا - [00:07:27](#)

هذا من الفتح المبين ان يصرح رب العالمين سبحانه وتعالى بالرضا عن مجموعة كبيرة من البشر بهذه المجموعة الف وربعية يا
اخواننا يا اخوات ان يصرح سبحانه وتعالى بالرضا عن هؤلاء وهم ما زالوا احياء على وجه الارض هذا والله من الفتح المبين. ان
تصل مجموعة من البشر الى هذا الركن - [00:07:45](#)

في وهذا الاخلاص وهذا الفقه والفهم وهذا العمل بهذه الصورة الى الدرجة التي ترضي رب العالمين سبحانه ترضي رب العالمين
سبحانه وتعالى رضاء تماما يكتبه في كتابه نقرأه الى يوم القيمة؟ هذا والله من الفتح المبين - [00:08:05](#)
لهذه البيعة حقيقة لها مكانتها. ولها قيمتها في الميزان الاسلامي. وظل هؤلاء في عرف جميع علماء الامة من اعظم المسلمين درجة
والى يوم القيمة وده كلام الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:08:23](#)

في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم انه خاطبهم صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وقال لهم وخليل بالك من الكلمات وهذه شهادة الحبيب صلى الله عليه وسلم قال لهم انتم اهل الارض - 00:08:40

سبحان الله واللهم رب العالمين واحد مرة واحدة مش واحد ولا اثنين يبقى دى اول حاجة ظهر في هذه البيعة التضحيه والبذل والعطاء الكامل من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم خلاصه - 00:08:55

ما هو مطلوب من المؤمن في دنياه الحاجة الثانية هذا الموقف الذي اعلن فيه المسلمين رغبتهم في الموت هزيمة تماما من داخلها قولوا لي بالله عليكم من هذا الذي يستطيع ان يقاتل قوما يطلبون الموت - 00:09:09

طب هتخوفهم بايه هتموتهم ده هم عايزين يموتوا. ده هم بايعوا على ان يموتوا بايعه على الا يفروا حتى النهاية. وان لم يكن معهم الا سلاح بسيط ومع ذلك بايعه على الموت وبايده على عدم الفرار - 00:09:29

هذا الموقف يا اخوانى هزيمة تماما خالها تقعده في المفاوضات وهي تريد تماما ان يقوم الرسول صلى الله عليه وسلم ويعود الى المدينة باى ثمن باى ثمن يدفع حتى وان كان من كرامة قريش وهذا ما ستره بعد ذلك في بنود المعاهدة. عبر خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه بعد هذا - 00:09:45

فالحدث بسنوات عن صفات الجيش المنصور بكلمات قليلة ذكرها لهرمز ملك الاولبة عند بدايات فتح فارس قال جئتكم بقوم يحبون الموتى كما تحبون انتم الحياة الجيش الذي يحب الموت من المستحيل ان يهزم - 00:10:05

وهذا درس من اعظم دروس الحديبية عشان كده قريش قررت ابرام الصلح بكل ما فيه التعليق الثالث على صلح الحديبية مهم جدا جدا وقبل ما نخوض في البنود حاجة غريبة جدا يا اخوانى ويا اخواتي - 00:10:26

لم يصب المسلمين سوء عندما اخذوا قرار الموت ولا واحد من المسلمين مات. كلهم بایعوا على عدم الفرار وعلى الموت لكن ولا واحد مات بينما اصابهم الموت في احد عندما اخذوا قرار الحياة - 00:10:41

استشهد منهم سبعون. مات سبعين واحد لما اخذوا قرار الفرار في احد سبchan الله احد سبعينية واحد مات منهم سبعين بينما الحديبية الف وربعمية ما ماتش ولا واحد ودي كلمة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه كلمة جميلة جدا قال احرص على الموت - 00:11:00

توهّب لك الحياة الجيش اللي فعلا عايز يموت ربنا بيدي له الحياة ومعها النصر والتمكين والسيطرة. والجيش اللي عايز يعيش اي عيشة حتى لو كانت رخيصة او ذليلة او تعيسة المهم يعيش هذا جيش يكتب عليه الموت - 00:11:22

ونسأل الله الفقه في سنه الحاجة الرابعة مهمة جدا تعليق على الصلح قبل ان نخوض في بنوده ايضا ربنا سبchanه وتعالى طرح برضاه عن اولئك الذين قاموا بالبيعة مع انهم ما زالوا على قيد الحياة. ومن الممكن ان يرتكبوا بعد ذلك ذنوبا او اخطاء او كذا او كذا من الامور. ومع ذلك ربنا - 00:11:39

سبchanه وتعالى صرح انه قد رضي عنهم. طبعا ربنا سبchanه وتعالى يعلم الغيب ويعلم ان هؤلاء سيفعلون كذا او كذا لكن من المؤكد انه سيكون لهم اخطاء لأنهم من البشر. كلبني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. لكن - 00:12:04

بمعنى في غاية الاهتمام فهم من الكلام ده ان ممكن موقف واحد في حياتك لصالح المسلمين لصالح الامة يكون من الثقل بحيث انه لا يعدل به ذنب بعد ذلك. طبعا يا اخوانى هذه ليست دعوة للذنوب ولكنها دعوة للاعمال الصالحة الثقيلة - 00:12:22

والكلام ده شفناه اكتر من مرة في السيرة النبوية. شفنا مسلا في تبوك وهنكلم على كده بالتفصيل. بعد كده ان شاء الله في غزوة تبوك ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال - 00:12:45

عن عثمان يومها ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم. يبقى موقف واحد في حياة عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه. قال رسول ان هذا الموقف ان وضع في كفة ووضع بقية الذنوب في كفة اخرى فان هذا الموقف سيزن وسيعدل وسيرجع وبهذا - 00:12:55 عثمان رضي الله عنه وارضاه عايزين نقف وقفه ونقول كل واحد يسأل نفسه يا ترى عندك موقف تعتقد انه منجيك يوم القيمة كلنا يا اخوانى بنصلی وبنصوم وبنحج وبنقرأ القرآن. لكن يا ترى في حياتنا عمل يخدم الامة نشيله كده بين ايدينا يوم القيمة ونقول يا

رب العمل ده انا عملته علشانك ونعتقد تمام الاعتقاد في يومها انه منجينا من النار هذا عمل يا اخواني. واحد بيعة الرضوان هذا عمل واحد. عابر دار في ساعة او ساعتين وانتهت القضية. لكن ظل ليس في عرف الزمن الذي - 00:13:37

يعيشون فيه فقط ولكن الى يوم القيمة ظل حدثا يقتدي به المسلمين ويتعلمون منه بل ويحفظون في كتاب رب العالمين سبحانه وتعالى عزيز لحظات صدق من هذا النوع ممكنا والله تنجينا في الدنيا وفي الآخرة - 00:13:56

نرجع للحديبية قريش قررت ان ترسل رجلا لاتمام الصلح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ارسلت طبعا هنا بقى ما ينفعش ان قريش تبعت وسيط ما ينفعش تبعت واحد من خزاعة او من ثقيف او من اي قبيلة غير قريش لانه هيفتفق عن قريش - 00:14:12

وسيفاوض في بنود ستتأثر بها قريش تأثرا مباشرا. لازم يكون واحد من قريش طب تبعت مين يا ترى تبعت عكرمة ابن ابي جهل ولا تبعت خالد بن الوليد ولا تبعت ابا سفيان - 00:14:32

ولا تبعت صفوان ابن امية ولا تبعت مين ما بعنتش ولا واحد من دولان كل دول كما يطلقون عليهم في هذه الايام كل دول من الصقور كل دولت ناس عزيز يحاربوا المسلمين وقريش مش عايزه تحارب - 00:14:47

ده عايزه تلطف الموضوع على قد ما تقدر. ارسلت رجلا من الحمام. راجل طيب زي ما بيقولوا. ارسلت سهيل ابن عمرو وسهيل بن عمرو طول عمره حياته في مكة هادئة - 00:15:01

ولطيفة وليس له مشاكل ضخمة مباشرة مع المسلمين. فيقدر يتفاوض بلطف مع المسلمين وهذا ما تريده قريش لدرجة ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما شاف سهيل بن عمرو جاي قال قد سهل لكم امركم - 00:15:15

اراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل سبحان الله والرسول صلى الله عليه وسلم استبشر وبشر المؤمنين وبص لكلمة سهيل وخد منها معنى قال سهيل قد سهل امركم وطبعا الفأل الحسن في الاسلام - 00:15:32

لكن في نفس الوقت قريش مخلية بالها برضو سهيل بن عمرو رجل موتو يعني ايه موتو يعني رجل مصاب من المسلمين في بيته سبحان الله عارفين سهيل بن عمرو كام واحد من عيلته اسلم - 00:15:48

اربعة من اولاده اسلموا حاجة طبعا بالنسبة له كارسة هذا الرجل يذهب ليدافع عن قضية شخصية. اربعة من اولاده اسلمو. وتلاتة من اخواته اسلموا يعني من اولادي ام كلثوم وسهلة وعبدالله التلاتة دولت اسلموا من زمان من زمان وعايشين في المدينة المنورة دلوقتي - 00:16:05

والرابع ابو جندل مسلم هو كمان ومقيد في بيته قيده سهيل بن عمرو قبل ان يخرج لئلا يلتحق بال المسلمين وتلاتة من اخواته السكران ابن عمرو وابو حطب ابن عمرو وسلط ابن عمرو - 00:16:27

يعني عيلته تقريبا كلها اسلمت ما عدا فاضل الا هو. فالراجل مصاب في كرامته وفي عزته في وسط قريش فرایح يفاوض بكل حمية رایح عشان يطلع من المسلمين كل مصلحة ممكنا تكون لقريش - 00:16:41

وقدعوا عشان يتم الصلح وهنا لازم نقف وقفه ونقول اذا قام فريقان بالصلح خلي بالك من الكلمات دي في غاية الاهمية ولها الف تطبيق في حياتنا دلوقتي اذا قام فريقان بالصلح - 00:16:56

فمعنى ذلك ان القوتين متكافئتان وادا حرص القوي في الظاهر على الصلح مع الضعيف فاعلم انه يرى الضعف هذا اقوى منه هذا القوي في الظاهر الممكن الذي له جيش وعتاد اذا جلس مع قوم في ظاهرهم ضعفاء اعرف كده كويس ان هذا - 00:17:12

من داخله يخشى هؤلاء الضعفاء وبيعمل لهم الف حساب ومستعد يتنازل. فعلى الضعفاء ان يثبتوا على الضعفاء ان يعلموا ان معهم الحق وان الله معهم اذا ثبتوا. وهذا ينزل كيان الكافرين - 00:17:35

قاد القرشيون بكل ما لهم من تاريخ وقوة وجند واحلاف قعدوا مع الجماعة الضعيفة المستضعفه التي كانت تعيش عندهم خرجت من ديارهم وذهبت الى المدينة المنورة وجاءت للعمره بسلاح المسافر - 00:17:52

قدعوا عشان الاثنين يحطوا صلح لمصلحة الطرفين ويلتقوا في منتصف الطريق كما ذكروا. الكلام ده طبعاً بيحمل ايجابية واضحة ولكنه في ذات الوقت يحمل سلبية لابد ان يفقها المسلمين يعني ايه الكلام ده؟ الكلام ده فيه ايجابية هامة جداً جداً ان كل طرف اصبح معترف بالآخر - 00:18:10

فإذا كنت أنت جماعة لا دولة وقليل لا كثير وتم معك الصلح بهذه ايجابية كبرى جداً جداً. لأنها بداية الاعتراف بأنك أصبحت قوياً متكافئاً يعني قريش لا تحتاج لاعتراف الرسول بها - 00:18:33

قريش بقى لها سمعية سنة واكتر قبيلة معترف بها وسط مكة المكرمة ووسط الجزيرة العربية بكمالها. بل ووسط العالم علاقات مع بعض الدول في العالم. أما جماعة المسلمين فلا يعترف بهم أحد - 00:18:53

ولا قريش ولا غيرها أدي جماعة ناشئة ضعيفة ومستضعفه اذا اعترف بها من قبل قريش بهذه من اعظم ايجابيات صلح الحديبية ولعلنا دلوقتي بنشوف ايامنا لما نجحت حماس انتخابات فلسطين ايه اللي حصل - 00:19:09

دعتها بعض الدول العالمية للحديث والتحاور والتفاوض. يعني زي روسيا مسلاً روسيا هذه من اقطاب العالم من اقوى دول العالم دعت حماس لسماع الرأي ولتبادل المشورة في بعض الامور. هذا في حد ذاته اعتراف بحماس. وطبعاً الكلام ده أغضب اليهود جداً جداً - 00:19:28

لأنه حتى اذا تمت في هذه المفاوضات ما يرضي اليهود من كلمات الا ان هذا اعتراف ضمني بشرعية حماس وبقوة حماس الكلام ده هو اللي كان عايشه الرسول صلى الله عليه وسلم ايام صلح الحديبية. مجرد ان قريش جلست على طاولة مفاوضات معه هذا اعتراف امام الجميع - 00:19:48

ان الرسول أصبح زعيماً لدولة معترف بها في الجزيرة العربية انتصار كبير جداً يا اخوانى فتح مبين فعل لكن في سلبية في الكلام ده خلي بالك اذا جلست قوتان للتفاوض وللصلح - 00:20:10

فلابد ان يتنازل كل طرف عن شيء الكلام ده محتاج وقف عشان نفهمه وعشان لما تحصل مفاوضات بين مجموعة من المسلمين وبين دولة قوية في العالم نبقى عارفين بالزبط حدود التفاوض - 00:20:26

وعارفين بالزبط ايه اللي ممكن نسمعه ويزعلنا ونعديه وايه اللي ممكن نسمعه ويزعلنا وممش ممكن نعديه الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الهدنة سيقبل لا محالة بامر مستشعر المسلمين بغصة في حلوقهم مستشعرهم - 00:20:41

الم لانه لازم يا اخوانى بدال اتنين قعدوا مع بعض يتفاوضوا والاثنين قوتين اصيروا متكافئين دلوقتي لازم كل واحد يقدم شيء والا فلماذا التفاوض؟ ولماذا الجلوس؟ لو كان واحد فايز واحد مغلوب خلاص فيه املاء لشروط فيه معاهدات استسلام - 00:20:59

او في واحد بيقول للثاني اعمل كذا وكذا دون تفاوض هذا في عرف المعاهدات بين المنتصر والمهزوم وفي هذه اللحظة لا تعتبر هذه المعاهدات معاهدات بصفة حقيقة ولكن يطلق عليها هذا الاسم فقط المعايدة لتسهيل الامر على - 00:21:17

ليقبل بكل البنود والشروط. لكن هي طبعاً ليست الا املاءات من المنتصر على المهزوم. الوضع في الحديبية لم يكن كذلك الوضع في الحديبية يعتبر متكافئ. الرسول عليه الصلاة والسلام جاء بمجموعة من المسلمين ليس غازياً ولا فاتحاً ولا مهاجماً لقريش. يريد فقط الدخول العمارة وقريش - 00:21:37

تريد ان تمنعه وقريش قوة كبيرة وال المسلمين الى الان قوتهم ما زالت ناشئة وبسيطة. فلذلك الجلوس الى حد ما متكافل ومع ذلك يا اخوانى ويا اخواتي لو تراجع بنود صلح الحديبية تجد انها في معظم صالح المسلمين وليس في صالح قريش - 00:21:57

والكلام ده كله بسبب التاريخ القريب للمسلمين في السنة السادسة من الهجرة الغزوات والسرايا اللي فسرنا فيها قبل كده واتكلمنا عنها بالتفصيل في المحاضرة الاولى من هذه المجموعة وبعد كده وقوت القوة والعزة والثبات الذي رأاه المشاركون عند المسلمين عندما جاءوا الى الحديبية بلا خوف ولا وجع من قوة قريش - 00:22:17

ايه اللي حصل بقى في الصلح الحديبية صلح الحديبية معايدة من اربعة بنود تعالوا كده نبص كل بند يا ترى هذا البند في صالح المسلمين ولا في صالح المشركين او لا البند الاول - 00:22:39

الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه يرجعون من عامهم هذا فلا يدخلون مكة لكن اذا جاء العام المقبل دخلها المسلمون فاقاموا بها ثلاثا تلات ايام معهم سلاح راكب ولا تتعرض لهم قريش - [00:22:55](#)

ادي البند الاول. يا ترى البند ده في صالح مين رجوع الرسول عليه الصلة والسلام هذا العام في صالح قريش لانه يحفظ لها نسبيا ماء وجهها لكن قدوم الرسول صلى الله عليه وسلم في العام المقبل - [00:23:15](#)

ودخول مكة دون مقاومة بل وخروج اهلها منها وعدم التعرض مطلقا لجيش المسلمين هذا والله انتصار مهول للرسول صلى الله عليه وسلم وللمسلمين وخليكم فاكررين كده الاحداس اللي فاتت اذكروا ما حادث في مكة - [00:23:29](#)

تلتasher سنة من التعذيب والابادة للمسلمين واذكروا الهجرة وفرار المسلمين بدينهم وقد تركوا كل شيء في مكة. الهجرة كانت من ست سنوات فقط واذكروا بدرا واحدا واذكروا تجميع قريش للاحزاب وحصار المدينة منذ اقل من سنة واحدة - [00:23:48](#)

كل هذه المقاومة القرشية انهارت. وقبل المشركون بفتح باب دولتهم للمسلمين دون مقاومة. يا الله اي ناصر للمسلمين واي رفع رأس المسلمين في الجزيرة العربية بكمالها واي اراقة لماء وجه قريش وسط الجزيرة العربية - [00:24:07](#)

اين صور قريش اين السلاح والعتاد اين العلاقات والاحلام اين الاموال والاقتصاديات الهائلة لقريش اين كل ذلك؟ كل هذا ينهار امام دولة المسلمين الناشئة هذا البند يا اخواني بكل تأكيد - [00:24:29](#)

في صالح المسلمين ليس هذا فقط اعترافا من قريش بدولة المسلمين. ولكن هذا اعتراف ان دولة المسلمين دولة قوية تفتح لها ابواب ابو مكة ويخرج اهلها منها وهذا لم يفعل مع اي قبيلة في تاريخ مكة بكمالها - [00:24:49](#)

ولا مر قريش خرجت وتترك مكة المكرمة مفتوحة الابواب هكذا بلا اي نوع من الحراسة لاي قبيلة من قبائل العرب مهما كانت قوي هذا فعل مع المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:25:09](#)

هذا دليل على انه اقوى من اي قبيلة في الجزيرة العربية في نظر قريش يبقى ده بند فعلا في صالح المسلمين البند الثاني وضع الحرب بين الطرفين عشر سنين يأمن فيها الناس ويكتف بعضهم عن بعض - [00:25:23](#)

يا ترى البند ده في صالح مين من الذي يحتاج الى وضع الحرب ويرغب في الامان اليه هم المسلمون هذه بغية المسلمين. ده ده كان طلب نبوى قبل المعاهدة اصلا. قبل صلح الحديبية - [00:25:43](#)

انتم فاكررين الكلام اللي قاله الرسول عليه الصلة والسلام لبددين بن ورقاء الخزاعي وقلناه في الدرس اللي فات؟ قال فان شاءوا مادتهم يعني كان طلب اسلامي ان تحدث مدة بين المسلمين وبين المشركين. الرسول عليه الصلة والسلام كان عايز الكلام ده. طب عايزه ليه - [00:26:00](#)

من الذي يحتاج ان يقيم دولته ويؤسسها دولة قريش مقامة منذ مئات السنين اما دولة المسلمين الناشئة عمرها ست سنين بس تحتاج الى كثير وكثير من الاعداد والتأسيس هل يا ترى ستكون الدعوة في الجزيرة العربية - [00:26:18](#)

اسهل في جو الحروب والدماء والعداوات المتكررة ام انها ستكون اسهل في حالة الامان لا شك انها هتكون اسهل في حالة الامان. وهذا ما يريد المسلمين يتحرکوا في كل مكان بسهولة - [00:26:38](#)

امنين من الحرب والقبائل المختلفة ايضا تؤمن من الحرب هل حركة المسلمين لدعوة القبائل البعيدة عن المدينة المنورة. بل ولدعوة القبائل القريبة من مكة المكرمة. ه تكون اسهل وايسرا اذا ما كانت الحرب - [00:26:52](#)

بمعنلة بين المسلمين وبين قريش ولا ه تكون اسهل واقرب اذا كانت الحرب موضوعة ولمدة عشر سنوات كاملة لا شك ان حركة المسلمين ه تكون اسهل عند وضع الحرب المسلمين هيتحركوا ويدعوا الناس الى الاسلام وتزداد قوة المسلمين والناس يا اخواني والله محتاجة بس تعرفها يعني ايه اسلام - [00:27:10](#)

بمجرد ان عرفت الاسلام معرفة صحيحة الفطرة السليمة وما اكثروا قبل الاسلام بلا تردد الناس بس كانت خايفه تسمع عن الاسلام لأن كلمة الاسلام كانت تعني حرب قريش. وقريش اعز قبيلة في العرب. فان - [00:27:31](#)

امنت الناس حرب قريش انظركم سيدخل في الاسلام من رجال ونساء واطفال والكلام ده فعل اللي شفناه يعنيها بعد صلح الليبيه بعد

00:27:49 كده زي ما نتكلم ان شاء الله -

يبقى البند ده بوضوح لصالح المسلمين بس خلي بالك في هنا ملاحظة مهمة جداً جداً يا ترى المسلمين لما قعدوا يعملوا هدنة مع المشركين في ذلك الوقت خدوا كل حقوقهم - 00:28:05

قبل ما يعملوا الهدنة الجواب لأيا إخوان الجواب إن المسلمين قبلوا بالهدنة قبل أن ترد إليهم كامل حقوقهم لسه في ديار منهوبة لسه في أموال مسلوبة لسه في أرض محتلة من القرشيين. ومع ذلك قبل المسلمين بالهدنة قبل أن ترد إليهم حقوقهم المسلوبة - 00:28:20

ده معناه إيه معناه أني ممكن أقدر مع عدو احط هدنة إذا كنت شايف إن فيها مصلحة للمسلمين وأنا لسه ما خدتتش كل حقوقني بس خلي بالك خلي بالك المسلمين في هذه المعاهدة لم يقرروا قريش على أي حق مسلوب للمسلمين عند القرشيين - 00:28:45 ما قالوش خلاص ديارنا وأموالنا وارضنا كلها بتاعتكم أبداً ما قالوش الكلام ده. إحنا بس واضعين الحرب عشر سنوات. وبعد هذه العشر سنوات طالب بحقوقي وسأسعى لاسترداد كل ما سلب مني. يبقى إذا جلس المسلمين في صلح مع أعدائهم وقبلوا بالهدنة - 00:29:06

دون اقرار العدو على حقوق مسلوبة هذا أمر شرعي لكن إذا أقر المسلمين لعدوهم بحق المسلمين المسلوب هذا غير جائز وغير شرعي. ولا يمكن أبداً أن تقيس هذه المعاهدة، التي قام بها صلى الله عليه وسلم بمعاهدات أخرى أقر فيها - 00:29:28 المسلمين لعدوهم بحقوق المسلمين هذا شيء وما فعله المصطفى صلى الله عليه وسلم شيء ثاني خالص بعيد خالص هذا فارق ضخم هائل بين معاهدة الصلح الحديبية وبين المعاهدات التي قام بها المسلمين في عصرنا هذا مع اليهود وفيها أقروا لليهود بممتلكات إسلامية - 00:29:48

خالصة أوعى حد يشبه هذه المعاهدات الحديبية بمعاهدة صلح الحديبية شتان بين المعاهدين يبقى ده كان البند الثاني من بنود صلح الحديبية وهو كما رأينا في صالح المسلمين تماماً البند الثالث - 00:30:11

من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه صلى الله عليه وسلم. ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه وتعتبر القبيلة التي تنضم إلى أي الفريقين جزءاً من ذلك الفريق - 00:30:29 يعني أي عدوان تتعرض له أي من القبائل يعتبر عدواناً على ذلك الفريق. ويعتبر في ذات الوقت مخالفة واضحة للاتفاقية يا ترى البند ده في صالح مين فكر معي قريش أعظم قبائل العرب - 00:30:45

الذى يحتاج ويريد ان يدخل في عهدها لا ينتظر معاهدة بهذه الصورة. ما تدخل في عهد قريش من دلوقتي ايه المشكلة سيدخل في عهدها مباشرة لقوتها وتاريخها لكن القبائل التي تريد ان تدخل في عقد محمد صلى الله عليه وسلم - 00:31:03 وخلف محمد صلى الله عليه وسلم ستتردد الف مرة. ليه؟ خوفاً من بطش قريش وحلفائهم. لكن بعد الصلح الحديبية الذي في قلبه تردد سيؤمن من وضع الحرب وسينضم إلى فريق المسلمين وهو مطمئن - 00:31:21

يبقى البند ده قريش لم تستفد به مطلقاً. لأن قريش طبعي أي حد عايز يحلفها يحلفها بينما استفاد المسلمين استفادة قصوى من القبائل التي ستنتضم لهم بعد أن امنت قريش - 00:31:38

عشان كده البند ده في صالح المسلمين مية في المية ودليل كده يا إخواني ويا إخواتي إن خزانة قبيلة خزانة لم تنضم في حلف المسلمين إلا بعد صلح الحديبية. مع إن قبيلة خزانة ديت من أكثر القبائل - 00:31:52

قرباً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. لدرجة أن كتاب السير يقولون كانت خزانة عيبة نصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني أيه عيبة النصر؟ يعني موضع سر وثقة الرسول صلى الله عليه وسلم. وزى ما شفنا قبل كده كتير جداً جداً ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يرسل عيوناً من خزانة ويتحالف مع خزانة ويطلب من خزانة - 00:32:08

كذا وكان بينها وبينبني هاشم حلف قديم جداً جداً معبني عبدالمطلب ولها تاريخ طويل في هذه القضية خزانة هذه التي تحب الرسول صلى الله عليه وسلم لم تدخل في حلفه إلا بعد صلح الحديبية. فما بالك بباقي القبائل - 00:32:28

يبقى البند ده فعلاً كان في صالح المسلمين وخلٍ بالكم البند ده بالزات هو اللي هيكون سبب بعد كده في فتح مكة المكرمة في اي خير جاء من ورائه سبحان الله - 00:32:44

نيجي بقى للبند الرابع والبند ده بيحتاج مننا وقفه مهمة البند الرابع بيقول من جاء قريشاً من مع محمد صلى الله عليه وسلم اي هارباً منه لم يرد اليه ومن اتى محمداً صلى الله عليه وسلم من غير اذن وليه - 00:32:57

اي هارباً منه رده عليه يعني ايه الكلام ده يعني اللي بيجي المسلمين من اهل قريش بعد صلح حديبية المسلمين يرجعوه تاني الى اقاربه ان كان اقاربه يرفضون اسلامهم وطبعاً كل المشركين سيرفضون اسلام اهل مكة - 00:33:16

يبقى البند ده بيقضي ان كل مسلم جديد بعد صلح حديبية هيرجع تاني الى مكة المكرمة. وعلى الناحية الاخرى اذا ارتد احد المسلمين وذهب الى مكة لا تعиде مكة الى المسلمين 00:33:37

البند ده كده في ظاهره لصالح القرشيين لكن تعالوا نحلل البند ده جزئين الذي يهرب من الصف المسلم الى الصف الكافر. يا ترى المسلمين عايزينه يا ترى لو واحد من المسلمين ارتد - 00:33:50

وقرر ان يكون في صف قريش يا ترى نتمسك به يا ترى نجره على البقاء في المدينة المنورة؟ وهو كاره للإسلام والمسلمين يا ترى دي فعلاً مصلحة ابداً يا اخوانى واضح جداً جداً انتا لا حاجة لنا فيه - 00:34:07

لا حاجة لرده بالعكس ده لو هذا البند غير مكتوب في المعاهدة. كل واحد من المسلمين هيرتد سيطرن هذه الردة ولن يظهرها لانه خايف يرجع لقريش يرجعوه للمسلمين يعرفوا انه كان مرتد - 00:34:23

لذلك هذا البند يسمح لكل من في قلبه مرض ان يظهر هذا المرض. ويتخلص منه المسلمين. وانت عارفين وقلنا الاية قبل كده مرة قال الله عز وجل في كتابه لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. ولا اوضاعوا خلالكم بيفونكم الفتنة - 00:34:41

وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين. انا ليه اخلي واحد منافق داخل المدينة المنورة؟ يدل على عوراتي ينقل اخباري الى المشركين يدلي بأراء فاسدة للمسلمين خطورة شديدة على المسلمين يا اخوانى. المسلمين ليسوا في حاجة الى من بقي معهم بجسده - 00:35:02

وهو ليس معهم بقلبي وجوارحي عشان كده التخلص منه افضل بقى البند ده النص ده في البند الرابع في صالح المسلمين الجزء الثاني بقى هو اللي فيه سلبية واضحة. اي واحد من اهل مكة - 00:35:23

بعد صلح الحديبية جاء الى المسلمين مسلماً سواء هذا الاسلام كان قبل صلح الحديبية او بعد صلح الحديبية يرده المسلمين الى مكة المكرمة. يردونه الى اهله من الكافرين طبعاً اذا رد - 00:35:38

مسلم الى الكفار وعارفين انه كان مسلم وراح للمسلمين ورجعوه هذا المسلم متعرض جداً جداً ان يفتنه في دينه وارد جداً ان يعذبه المشركون حتى يكفر بالله عز وجل بالإضافة الى ان المسلمين هيخسروا قوتهم - 00:35:56

ده المفروض يضيف قوته لقوة المسلمين مش هيقدروا يستفيدوا من قوته ومن طاقته فهذه السلبية ونقدر نقول ان ديت الفايدة الوحيدة اللي خدتتها قريش في هذه المعاهدة الطويلة نص بند في اربع بنود يعني تمن المعاهدة - 00:36:12

البند هذا يعتبر في صالح قريش. ولابد لابد ان يكون في صالحها شيء. والا لما تمت المعاهدة هيعودوا ليه طيب ومع ذلك خلي بالك هذه الجزئية من البند لا تخلو من فائدة للمسلمين. سبحان الله! طب ازاى - 00:36:31

المسلم الذي سيعود الى مكة قد يصبح مصدراً للاضطراب في داخل دولة مكة قد يدعوا الى الاسلام في داخل مكة قد يؤثر على عقليات المشركين في داخل مكة قد يجمع نفسه مع غيره ويصيب المشركين باذى في داخل مكة او في خارجها - 00:36:48

بل قد يخفي اسلامه ويدل على عورات المشركين. ويحدث فتن في داخل المشركين. ما هو مش قابل دينهم. ومش قابل فيكون خطراً حقيقياً على المشركين وهذا يا اخوانى ويا اخواتي عين ما رأيناها بعد ذلك - 00:37:10

سبحان الله! يعني حتى هذه الجزئية من هذا البند الذي في صالح المشركين كان فيه خسارة للمشركين ايضاً وده كان البند الرابع زي

ما قلنا وهي ديت كل بنود صلح ديبيه الاربعة - 00:37:28

تعالوا كده نراجع الجنود الاربعة. هنلاقي سبحان الله انها في الغالب في صالح المسلمين على حساب قريش فيها فوائد جمة للمسلمين
فيها مزايا عميقه جدا. سبع اتمان المعاهدة في صالح المسلمين - 00:37:44

والجزئية الوحيدة تمني المعاهدة اللي في صالح المشركين في صالحهم ولكن بخسارةفائدة لا تخلو من خسارة هو ده صلح ده يا بيه
هي دي قيمة هذا الصلح الكبير لصالح المسلمين. وهو ده الصلح اللي ه تكون له نتائج تغير ليس فقط وجه الجزيرة العربية. ولكن وجه
العالم - 00:38:00

وجه العالم فعلًا وتعالوا نشوف كتابة صلح الحديبية. الكلام ده احنا خلاص قلناه اتفقنا عليه شفوياً لازم يوفق ويسجل في صحيفة.
تكون بين الدولتين يوقع عليها الطرفان ويعترف بها في الجزيرة العربية بكمالها - 00:38:21

وببدأ الرسول عليه الصلاة والسلام في الجلوس مع سهيل ابن عمرو لكتابه الصحيفة. طبعاً الرسول عليه الصلاة والسلام أمي صلى الله
عليه وسلم لا يكتب ولا يقرأ فالذى كان يكتب - 00:38:39

معاهدة هو علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وارضاه، والذي ي ملي عليه كلمات هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وطبعاً دى برضو
اشارة قوية الى ان الي العلية في المعاهدة للمسلمين هم اللي يimplوا المعادلة وبيكتبواها. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي
ي ملي والذي يكتب هو علي ابن أبي طالب. وسهيل بن عمرو مجرد - 00:38:49

مستمع فقال صلى الله عليه وسلم اكتب باسم الله الرحمن الرحيم بداية كل عمل للمسلمين. باسم الله الرحمن الرحيم فوق سهيل
اعتراض وكل اعتراضات سهيل بن عمرو شكلية ما اعترضش على كل البنود السابقة مع كل الخسائر التي خسرتها قريش لضعف
قريش يا اخوانى - 00:39:09

اما الان فيعتذر اعتراضات شكلية وعايزين نتفرج على مرونة الرسول صلى الله عليه وسلم قال سهيل ما الرحمن مش موافقين
على الكلمة ديت ما الرحمن؟ فوالله ما ندرى ما هو. اكتب باسمك اللهم - 00:39:34

فالرسول عليه الصلاة والسلام قال لسيدنا علي خلاص اكتب باسمك اللهم ما فيش مشكلة باسمك اللهم هذه ليست فيها معارضة لامر
شرعى لم يكتب الرحمن الرحيم ليس معنى ذلك انه غير معترض بان الله عز وجل هو الرحمن الرحيم. فقط لم يكتب ذلك في
المعاهدة - 00:39:50

فدي نقطة شكلية مررها صلى الله عليه وسلم دون وقوف. فمحى علي ابن أبي طالب البسمة وكتب باسمك اللهم ثم قال صلى الله
عليه وسلم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ولسه هيكمel الكلمة وقف سهيل مرة تانية - 00:40:09

بس الوقفة ديت مهمة جدا من سهيل قال لو نعلم انك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد ابن عبدالله. هم
لم يعترفوا بعد بنبوة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:40:26

فكيف تكتب في الصحيفة ويوقع عليها سهيل فالرسول عليه الصلاة والسلام قال اني رسول الله وان كذبتموني. تم امر علي ان خلي
بالك كلام في منتهى الاهمية يا اخوانى والله كلام في منتهى الثقل فعلًا - 00:40:41

امر عليا ان يمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكتب هذا ما صالح عليه محمد ابن عبدالله سيدنا علي بقى وقف هنا قال لأ ما
اقدرش ما اقدرش امسح كلمة رسول الله - 00:40:56

الرسول عليه الصلاة والسلام خد الموضوع بمنتهى البساطة قال له وريني هي فين رسول الله؟ عارفين طبعاً ما بيعرفش يقرأ صلى
الله عليه وسلم فاشار له علي رضي الله عنه وارضاه على مكان الكلمة فمحاناها صلى الله عليه وسلم بنفسه - 00:41:11

سبحان الله موقف في منتهى العميق يا اخوانى سهيل بن عمرو عمال ياخذ الرسول عليه الصلاة والسلام في قضايا جانبية بعيدة عن
الصلح عمال يسحبه في تفريعات بعيد عن الموضوع الاصلـي بنتكلم فيه - 00:41:25

والرسول عليه الصلاة والسلام رؤيته واضحة جداً شايف هو عايز ايه بالضبط هو عايز المعاهدة تتم والبنود ديت شايفها كلها في صالح
المسلمين. وشايف ان ده نصر المسلمين ما كانواش يحلموا به من كم يوم قبل صلح الحديبية. وكل - 00:41:39

اننا كنا نخشى نعمل عمرة ونرجع تاني المدينة المنورة. دلوقتي بقى عندنا كل المكاسب اللي حصلت ديت. هاقف قدام كلمة كذا او كذا دون ان اقدم شيئا او غير في الصلح هو يريد للصلح ان يتم. وهذه الكلمات لن تؤثر على الصلح - 00:41:54
اذا يمحوها صلى الله عليه وسلم ويكتب محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم. وهذا الكلام ليس فيه خطأ هو فعلا محمد بن عبدالله. صلى الله عليه وسلم فلماذا لا نكتم هذا الامر وتمر المعاهدة بسلام ويخرج المسلمين بكل الفوائد التي فيها؟ هذه المرونة يا اخوانى. اتنازل عن حاجات لا تقدر - 00:42:10

ولا تؤخره وليس فيها مخالفة شرعية وهذا واضح من اقرار الرسول صلى الله عليه وسلم لمحو هذه الكلمات هو لا يقر باطل ابدا صلى الله عليه وسلم محتاجين نفهم من الكلام ده كوييس - 00:42:30

تيجي نفهم امتى نتشدد وامتنى نتساهل امتى نقول مش ممكن ابدا نتنازل عن الامر ده؟ وامتنى نقول ممكن نمسح هذا الامر او نتنازل عن هذا الامر او نقبل بهذا الامر - 00:42:43

كتيرة يا اخوانى والله كلها كنوز وكلها واقع. احنا بنقرا الكلام ده وحصل من الف وربعمية سنة. لكن سبحان الله الكلام ده له تطبيق في كل يوم من حياتنا. وتعالوا نشوف - 00:42:56

الصلح ده صلح الحديبية ووضح لنا يعني ايه صلح في الاسلام عرفنا شروط الصلح في الاسلام خلي بالك اولا هذا الصلح ليس فيه اقرار للمشركين على باطل وليس فيه تنازل عن شيء من الدين - 00:43:09

وليس فيه اعطاء لقريش لارض ليست ارضهم او الاعتراف لهم بها. الكلام ده ما اتكلبس في الصلح هذا الصلح لا يمنع المسلمين من التسلل. هذا الصلح لا يمنع المسلمين من عقد الاحلام - 00:43:31

هذا الصلح لا يمنع المسلمين من اعداد العدة هذا الصلح لا يأمر المسلمين بتغيير المناهج او تبديل الثوابت هو ده الصلح في الاسلام قبح ليس فيه تنازل عن شيء من الشر - 00:43:46

الحاجة الثانية هذا العهد وهذا الصلح بين الرسول عليه الصلاة والسلام وبين قريش لم يقر الصداقة بين العدو وبين المسلمين وضع فقط الحرب لمدة عشر سنوات مع بقاء الحالة كما هي عليها حالة العداوة بين المسلمين وبين المشركين باقية لم يقر صداقة بين المسلمين - 00:44:00

بين المشركين الحاجة الثالثة هذا العقد الى اجل عشر سنوات. بعد العشر سنوات نقدر ونتكلم. اذا اردنا ان نمد العهد بعد عشر سنوات نفعل. ان رأينا ان هذا يكفي خلاص يبقى كفاية - 00:44:23

ما فيش حاجة اسمها سلام دائم كده زي ما يجي. مع عدم عودة الحقوق وببرضو سلام دائم ما ينفعش كلام مقررون بعودة الحقوق الحاجة الرابعة هذا العقد واضح البنود ليس فيه بند مهم يفهم على اكتر من محمل عشان المسلمين يضمونا حقهم تماما دون خداع من الطرف الآخر. الحاجة الخامسة - 00:44:38

وخلی بالك بقى الحاجة الخامسة ديت في منتهى الاهمية هذا العقد عقد وللمسلمين قوة تستطيع ان تردع العدو اذا خالف المعاهدة اما ان لم تكن لك هذه القوة فلا معنى للمعايدة - 00:45:01

هتعيطهم ازاي افرض حطيانا بنود وانت عملت تنازلات وهم عملوا تنازلات وجم بعد سنة او سنتين خالفوا هذه المعاهدات هتعمل ايه هتروح تشتكى وتشجب وتندب وتدعوا هذا وذاك ليدافع عنك ولا عندك القوة الكافية لردع العدو ومعاقبة العدو اذا خالف - 00:45:18
معاهدة الرسول عليه الصلاة والسلام يا اخوانى كان عنده هذه القوة وهنшوف بعد سنتين كيف سيردع صلى الله عليه وسلم قريش واحلاف قريشبني بكر عندما يخالفون المعايدة مع المسلمين - 00:45:39

لو المسلمين يا اخوانى ضعاف وحصل مخالفة ولم يستطعوا ان يردعوا. ماذا سيكون الموقف؟ سيكثر الاستهزاء والاستخفاف بهم. وده شيء طبيعي جدا وحتى لو دخل طرف ثالث في المعايدة ليضممن الطرفين - 00:45:53

يا ترى الطرف الثالث ده شكله ايه يا ترى الطرف الثالث ده فعلا على الحياد وقوى بحيس يقدر ينصر الطرف الاول على الطرف الثاني او الطرف الثاني على الطرف الاول اذا خالف احدهم ولا هو ما اعترف من الطرفين وكده كده - 00:46:08

ظالم ولا مظلوم هينصر الطرف على طرف الكلام ده في غاية الاهمية يا اخوانى اذا لم يملك المسلمين القوة الكافية للردع عند المخالفة فلا معنى للمعاهدة الكلام ده كله بقى هيخلينا نقف ونراجع نفسنا كده ونحلل بدون اي نوع من العصبية - 00:46:24

معاهدة صلح الحديبية بالمقارنة بمعاهدات المسلمين مع اليهود في زماننا هذا وطبعاً زي ما انت عارفين اشهر هزء المعاهدات كامب ديفيد بدأت المعاهدات بكامب ديفيد ثم بعد ذلك استكملت المعاهدات بمعاهدات كثيرة لعل اشهرها معاهدة - 00:46:44

اوسلو معاهدة خريطة الطريق وغيرها من المعاهدات بين المسلمين واليهود في هذه المعاهدات اقر اليهود على باطل وهو امتلاكهم لارض فلسطين او لجزء من ارض فلسطين المسلمين جميعاً كانوا مقتنيين تمام الاقتناع ان فلسطين ارض اسلامية او ارض عربية زي ما كانوا بيقولوا - 00:47:02

لكن بعد هذه المعاهدات اقر بعض المسلمين ان جزءاً من ارض فلسطين لم يعد مملوكاً للمسلمين خلاص بتاع اليهود في هذه المعاهدات قلب العداء بين المسلمين واليهود الى صداقة وطبعاً يتبع ذلك رفع عداوة اليهود من مناهج التعليم والاعلام - 00:47:23

كان يطلع جيل بعد كده من المسلمين مش عارف عدو من صديقه شيء خطير جداً يا اخوانى ويا اخواتي في هذه المعاهدات لم يحدد المسلمين فترة معينة للمعاهدة، سابت كده مفتوحة، السلام الدائم مهما حدث - 00:47:44

وده شيء خطير في هذه المعاهدات لم يعترف اليهود بالاحلاف التي بين المعاهد وبين الدول الاجنبية يعني فيكم مسلاً لم يعترف اليهود بمعاهدات مصر مع الاخرين مع الدول الاجنبية فلو دخلت اسرائيل - 00:47:59

مع دولة تانية من دول العالم الاسلامي في حرب ليس لمصر ان تتعارض لان بنود المعاهدة تقر بذلك انه ليس هناك حرب بين اسرائيل وبين مصر طيب ايه اللي حصل بعد كده؟ اللي حصل بعد كده ان اسرائيل غدت لبنان بعد كامب ديفيد بسنوات قليلة جداً الف تصعمية اتنين وثمانين غزت لبنان ولم تستطع - 00:48:16

مصر ان تدافع عن لبنان بجيشهما، مع ان في معاهدة دفاع مشترك بين مصر ولبنان كما يقر بذلك ميثاق جامعة الدول العربية طيب لكن خلاص مصر مضت في معاهدة كامب ديفيد انها لا تدافع عن دولة اخرى اذا حاربتها - 00:48:39

اسرائيل ان كل دور مصر ان هي تخرج ياسر عرفات من لبنان مع وجود الجيش اليهودي في داخل لبنان شيء خطير جداً يا اخوانى هذا العقد عقد وليس للمسلمين القوة الكافية للردع لو حصلت المخالفة - 00:48:57

لان سيناء اللي هي محل النزاع اصلاً لم يترك فيها جيش مصر اقصى مسافة ممكن يقعدها جيش مصر على بعد خمسة كيلو متر من قناة السويس بينما يوجد جيش اليهود على بعد ثلاثة كيلو متر من رفح - 00:49:14

يعني فضل منطقة سينا بكمالها خالية من السلاح وخالية من الجيش مع ان المفروض ان هي بقت خلاص مصرية، هذا وبالتالي يجعل جنود مصربيين او المسلمين عند الاسماعيلية وبورسعيد والسويس وجندو اليهود عند رفح في اي لحظة من لحظات التعدي - 00:49:28

جنود اليهود هيكونوا جوة السيناء وشفنا لما حصل مخالفة في داخل رفح لم يستطع المصريون المقاومة المسلحة لهذا الامر لان فين الجيش هناك؟ في اسماعيلية وبورسعيد والسويس مش في كان مفروض يبقى جيشنا على بعد ثلاثة كيلو من رفح وجيشهما على بعد ثلاثة كيلو من رفح مش رفح هي لحد الفاصل تكون بينا وبينهم هزه المسافة العادلة الفاصلة - 00:49:47

هيكون بينا وبين رفح خمسين كيلو يكون بينهم وبين رفح خمسين كيلو، بينما وبين رفح الف كيلو وبين رفح الف كيلو، ده الكلام اللي يقوله العبد لكن ان ما يكونش عندك اي نوع من الحماية لارض لك وجيوش عدوك على بعد مسافة تلات كيلو مترات فقط من الحدود هذا امر غير مقبول، ثم من الذي - 00:50:09

يراقب هذا العهد امريكا الموالية لاسرائيل والامم المتحدة المؤسسة لاسرائيل كده اللي مش ده اللي بيحصل؟ واذا حدث خلاف بين الطرفين، مين اللي هيحكم؟ هتحكم امريكا او الامم المتحدة، كلنا شايفين - 00:50:29

ثم الاخطر من كل ما سبق في هذه المعاهدة تم الاعتراف الاول بدولة اسرائيل كدولة مستقلة فوق فلسطين تعقد الاحلاف والمعاهدات وتعترف بها دولة من اكبر دول المنطقة، مصر هذا من افضل نجاحات اليهود في الخمسين سنة الاخيرة - 00:50:46

قبل كامب ديفيد كان المسلمين جميعا يطلقون على اليهود الكيان الصهيوني او يطلقون عليهم المحتلين اليهود لكن بعد كامب ديفيد خلاص بقت دولة اسرائيل ولها سفارات في معظم العالم الاسلامي - [00:51:09](#)

ونتائج طلع الحديبية مختلفة تماما عن نتائج كامب ديفيدي اول نتيجة خطيرة جدا جدا لكامب ديفيد بعد الاعتراف باسرائيل تم فصل مصر عن العالم العربي كده ده اللي شفناه خلاف دائم بين مصر والعالم العربي. حصل شقاق كبير جدا جدا في الصف المسلم - [00:51:25](#)

لكن بعد الصلح ده بيحصل العكس تماما. دخل مسلمو اليمن في الدولة الاسلامية. وعاد مسلمو الحبشة الى الدولة الاسلامية. وتواجدت القبائل المسلمة الى الدولة الاسلامية. حصل وحدة بعد صلح الحديبية وليس فرقة - [00:51:44](#)

طرواوا الادب يا اخواني هقول لكم كلمة موجعة جدا جدا طول الحديبية فعلا شبه كامب ديفيد لكن بطريقة عكسية يعني ايه الكلام ده يعني اليهود حققوا الفوائد التي حققها المسلمين من صلح الحديبية - [00:51:59](#)

وال المسلمين في زماننا الان خسروا الخسائر التي خسرتها قريش في صلح الحديبية وراجعوا كده الصلحين وحطوهם قدام بعض هتقاوا الكلام ده صحيح مائة بالمئة ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:52:18](#)

تعالوا نرجع لصالح الحديبية. الصلح الحمد لله تم وكتب بين الرسول عليه الصلة والسلام وبين سهيل ابن عمرو لكن يا ترى الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كان عاجبهم الصلح ده - [00:52:34](#)

هل وافقوا على هذا الصلح الواقع يا اخواني ان جل الصحابة كانوا يرفضون هذا الصلح لم يروا الا سلبيات هذا الصلح فقط لم يروا الا الجزء الثاني من البند الرابع - [00:52:47](#)

اللي هو اعادة المسلمين الى الكفار مرة ثانية بينما الرسول عليه الصلة والسلام كان ينظر الى الموضوع بنظرة شمولية تتميز بوضوح الهدف وعمق التحليل الهدف يا اخواني وخلوا بالكم من الكلام ده يا اخواني والله في منتهى الاهمية - [00:53:01](#)

الهدف ليس استئصال قريش الهدف ليس عمرة عابرة في حياة المسلمين الهدف ليس اذلال قريش بالدخول الى مكة رغمما عن انها الهدف ليس امام مكة وحدها امال الهدف ايها؟ الهدف العام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمق من ذلك بكثير - [00:53:18](#)

الهدف يا اخواني ويا اخواتي هو نشر دين الله عز وجل في الارض قاطبة حتى لو تأخر اسلام مكة عدة سنوات هذه نظرة شمولية مع ان مكة احب بلاد الله الى قلب الرسول صلى الله عليه وسلم. لكنه ينظر نظرة شمولية للارض. وينظر في ذات - [00:53:42](#)

نظرة واقعية للاحاديث الصحابة في ذلك الوقت لم ينظروا بهذه النظرة كان كل همهم يدخلوا السنة دي مكة المكرمة كان كل همهم يأخذوا كل المسلمين اللي يسلموا الايام دي الى داخل المدينة المنورة - [00:54:02](#)

لكن الرسول نزرتة كانت اوسع من كده بكثير كان شايف كل الفوائد اللي اتكلمنا عليها واكتر من كده في داخل صلح الحديبية عشان كده قبل صلى الله عليه وسلم بالصلح - [00:54:17](#)

ولم يقبل الصحابة به. الصحابة كلهم كانوا رابطينه يجي هنا سؤال مهم جدا جدا ومحتج وقفه مهمة طب ليه الرسول عليه الصلة والسلام ما نزلش على رأي الصحابة؟ مع ان الاغلبية من الصحابة تقول انه لا يجب ان يتم الصلح بهذه الصورة - [00:54:29](#)

ليه الرسول عليه الصلة والسلام خالف الصحابة كلهم؟ اين الشورى؟ في ذلك الموقف خلي بالك حاجة في منتهى الاهمية الشوري يا اخواني ويا اخواتي لا تكون الا في الامور التي ليس فيها وحي - [00:54:48](#)

التي ليس فيها امر مباشر من رب العالمين سبحانه وتعالى او من رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم والرسول قبل ذلك اشار في اكثر من مرة ان هذا الامر وحي من رب العالمين سبحانه وتعالى. الرؤية التي رأها في المدينة المنورة كانت وحيا - [00:55:02](#)

من الله عز وجل والناقة التي حبس من دخول مكة المكرمة ذكر صلى الله عليه وسلم انها ما خلقت ولكن حبسها حابس الفيل. فهم تارة واضحة من رب العالمين سبحانه وتعالى انه لا يريد له ان يدخل مكة المكرمة. لذلك قال للصحابه انه سيقبل باي - [00:55:20](#) تعظم فيها حرمات الله عز وجل وفيها منع للقتال ثم بعد ذلك سيذكر صلى الله عليه وسلم كلمة توضح ان كل المعاهدة كانت بوعي من رب العالمين سبحانه وتعالى فيقول عندما يجادله بعض الصحابة كما سيتبين ان شاء الله في الدرس القادم سيكون لهم موضحا

لهم اهمية هذه المعايدة من حيث انها - 00:55:42

من رب العالمين سبحانه وتعالى قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري ولن يضيعني ابدا يبقى كده واضح جدا جدا ان في
وحي في هذه القضية وفي امر مباشر من رب العالمين سبحانه وتعالى ان يقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه البند -
00:56:07

هنا بقى ما فيش شوري وده فارق ضخم جدا وهائل جدا بين الشوري وبين الديموقراطية الشوري في الاسلام تكون في الامور التي
00:56:27

ليس فيها امر مباشر من رب العالمين سبحانه وتعالى او من رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم -
00:56:45

اذا كان هناك امر فلا خيرة لل المسلمين لكن في الديموقراطية اي شيء موضوع للتشاور اي شيء موضوع لاجتماع

الشعب. اي شيء موضوع للاغلبية. حتى وان احلت الاغلبية حراما او حرمت الاغلبية حالا -
00:57:03

هذا في عرف الديموقراطية مقبول. اما في عرف الاسلام فغير مقبول ده فارق ضخم جدا. نعم هناك نقط تماส بين الشوري
والديموقراطية يرجح رأي الشعب ورأي الاغلبية في القضايا. التي ليس فيها امر -
00:57:19

مباشر من رب العالمين سبحانه وتعالى او من الرسول صلى الله عليه وسلم هذا هو الشبه لكن الفرج الضخم الهائل ان مرجعيتنا
الشوري الى الاسلام والى الكتاب والسنة وهذا من اعظم الفوارق بين المنهجين الشوري والديمقراطية -
00:57:36

هو ده صلح الحديبية هي دي البيعة التي قال الله عز وجل في حقها لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة هي دي
البند اللي الرسول صلى الله عليه وسلم عقدها مع سهيل بن عمرو وكان من اثرها انعم الاسلام وانتشر ليس في الجزيرة العربية فقط

ولكن في -
00:57:57

عموم بلاد العالم وسنرى هذه الامور بالتفصيل ان شاء الله رب العالميندرس القادر ان شاء الله سنتحدث عن موقف الصحابة رضي
الله عنهم وارضاهم من صلح الحديبية وسنتحدث ايضا عن بعض المواقف الحساسة جدا جدا. التي حدثت مباشرة بعد صلح

الحديبية وكيف تعامل معها -
00:58:20

الرسول صلى الله عليه وسلم وسنتحدث عن اثار صلح الحديبية في مكة المكرمة وفي المدينة المنورة وفي الجزيرة العربية وفي
غيرها وهناك امور كثيرة اخرى تعلقت بهذا الامر امر ونتجت عنه وسائل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمونا ما ينفعنا وان

ينفعنا بما علمنا انه ولد ذلك القادر عليه -
00:58:41

ستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله؟ ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيرا كثيرا السلام عليكم ورحمة الله -
00:58:41